مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :2588-1892
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

الكلام الزَّيْن في لطائف الغين - دراسة صوتية معجمية

Witticism of(gain(γ))phonological and Lexical study

فتيحة مولاي
مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري -كلية الآداب واللغات -
جامعة غرداية moulay.fatiha@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2020/07/27 تاريخ القبول: 2020/11/05

الملخص

في سياق الحديث عن دلالة الأصوات المفردة يُورد علماء فقه اللغة أنّ حرف الغين يدل على الغيبة والاستتار، يحاول هذا المقال اقتفاء أثر هذه الدلالة في مداخل معجمية مبدوءة بهذا الصوت وواردة في القرآن الكريم رابطا العلاقة بين جزئيات هذه الدلالة وطبيعة صوت الغين وصفاته وكيفية حدوثه في الجهاز النطقي وكذلك رسمه الغرافي.

الكلمات الدالة:
الصوت، الغين، الحرف، الرسم الغرافي، الدلالة...

المؤلف المرسل: فتيحة مولاي: moulay.fatiha@univ-ghardaia.dz

المنارة للاستشارات

Abstract

In the context of talking about the significance of individual sounds, linguists of Philology say that the sound (Ghayen(γ)) indicates hidden, obscurity, Absence and Latency. This article try to follow the trail of the partials of this significance in lexical entries beginning with this sound and contained in the Noble Qur'an, linking the relationship between this sound's features and how it occurs in the phonatory apparatus and its graphic.

.

Key words:

Sound, Ghayen(γ), Letter, graphic, significance …

مقدمة

من طريف البحوث قديما وحديثا تلك التي تحدّثت عن دلالة الصوت أو الحرف في اللغة العربية، والتي كان" ابن جني" (ت/392هـ) مع عدم سبقه رائدا فيها لا يُجاريه غيرُه في هذا الباب. وعلى الرغم من تحفّظ كثيرٍ من اللغويين المحدثين في قبول إثبات العلاقة بين الصوت اللغوي والدلالة ورفضِ بعضهم لها، إلا أنّ هناك من تحمّس لذلك كثيرًا ورأى أنّ كلّ حرف من حروف العربية يختصّ بمعنى من المعاني دون غيره وهو سرٌّ من أسرار اللغة العربية، رأى ذلك كُثُر ك"أحمد فارس الشدياق" و "أنستاس ماري الكرملي" و"عبد الله العلايلي" و"زكي الأرسوزي" و "عباس محمود العقاد" و"صبحي الصالح" و "محمد المبارك" و"صالح سليم عبد القادر الفاخري" و"حسن عباس" و" محمد حسن حسن جبل" الذي سار على خطى "ابن فارس" و"أحمد زرقة" وغيرهم. إنّ المتميّز في هذه الدراسات أنّ بعضها صنّف الأصوات العربية إلى مجموعات بحسب ارتباطها بالحواس الخمس كما فعل "حسن عباس"، وأخرى ربطت بينها وبين دلالتها والرسم الغرافي لها كما فعل "أحمد زرقة"...

في هذا السياق إذًا ماهي دلالة الغين التي تُسْتَشَفُّ من صفاته وكيفية حدوثه في الجهاز النطقي؟ كيف قُرئ صوفيا؟ وهل لهذا علاقة برسمه

المنارة للاستشارات

الغرافي؟ وإلى أيّ مدى تسقط هذه الدلالة على المواد اللغوية التي تستهلّ بهذا الحرف؟ ثم ألا يمكن استثمار هذا الجانب الصوتي والغرافي طبعا ما أمكن ذلك في التعريف اللغوي للمداخل المعجمية في صناعة المعجم العربي ؟

وإذا كانت بعض المعاجم الغربية ترفق المادة اللغوية بكيفية نطقها صوتيا أو ما يسمى بالنسخ الصوتية، فنحن نرمي من خلال هذا البحث إلى أبعد من ذلك إنّه استثمار المعطيات الصوتية للصوت في التعريف المعجمي للوحدة المعجمية المبدوءة بهذا الصوت، في حدود الإمكان، هذا من جهة، ومن جهة ثانية الممارسة الفعلية لأهمّ سمة إعجازية للصوت العربي وهي اقترانه مفردا بدلالات خاصة. هذا في إطار الأهداف العامة للبحث أما الهدف الخاص فهو اقتفاء أثر دلالة الغين في كثير من المداخل المعجمية المبدوءة بهذا الحرف، وركّزنا على بعض ما ورد منها في النص القرآني، مرتبين إياها أبجديا. وهنا تكمن أهمية الموضوع في كونه يسلّط الضوء على دلالة هذا الحرف من خلال مقاربته صوتيا وغرافيا ثم التماس هذه الدلالات في التعريف المعجمي للمفردة العربية.

الغين فونيتيكيا وغرافيا

الغين فونيتيكيا

الغين(γ) صامت رخو مجهور، رأى علماء اللغة القدامى وعلماء التجويد أنّه من الأصوات الحلقية، يصدر من أدنى الحلق، وأدنى الحلق هو ما بعد لسان المزمار إلى ما قبل اللهاة مباشرة، يتّسم باتساع نسبي مقارنةً بمنطقة أقصى الحلق ووسطه. يصفها "الخليل"(ت/170هـ) بكونها «حلقية، لأنّ مبدأها من الحلق» [خ] وكذلك "سيبويه"(ت/180هـ) إذ يقول:« وأدناها مُخرجا من الفم: الغين والخاء» [ب] .

و"ابن سينا" (ت/425هـ) عندما وصف (الغين) شبّه خروجها بخروج الخاء والحاء والعين إلا أنّ الهواء « لا يكون قسّارا للرطوبة بل مُغليا لها يأتي على الاستقامة، وقد ضعفت قوّتها لأنها بعدت يسيرا عن المخرج، ويكون الاهتزاز في تلك الرطوبة أكثر منها فيما سلف، والانقسار إلى قدّام أقلّ، ويحدث في موضع التغرغر، ولو أنّ الإنسان أخذ في فمه ماءً وتكلّف تقريبه من

المنارة للاستشارات

الحلقوم ثمّ دفع فيه الهواء سمع صوت الغين ولو قدّمه قليلا ولم يمكن الهواءَ أن يصعد إليه مستقيما بل منعطفا، واعتمد عليه بالحفزِ سمع الحاء ثم الخاء ثم الغين، على أنّ الرطوبة في الغين أكثر منها في الخاء»[3]

وخالف العلماء المحدثون القدامى في كون الغين طبقي المخرج، يعلّل "تمام حسان"(ت/2011م) ذلك بكون الخلاف في مفهوم مصطلح (الحلق)، يقول: «وهذا صوت طبقي...ويتمّ النطق به برفع مؤخر اللسان حتى يتّصل بالطبق وخلق صلة تسمح للهواء الرئوي بالمرور، ولكن مع احتكاك باللسان والطبق في نقطة تلاقيهما، وهذا هو عنصر الرخاوة في الغين؛ وفي نفس الوقت يرتفع الطبق ليسدّ المجرى الأنفي، وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية. لقد اعتبر النحاة والقراء الحلق مخرج الغين، وبهذا يستطيع الباحث أن يقف منهم أحد موقفين ينبني كل منهما على طريقة فهمهم للاصطلاح(حلق)، فإذا كان مفهوم هذا الاصطلاح في أذهانهم مطابقا لما نفهمه نحن الآن، فهم ولا شك مخطئون في القول بأنّ صوت الغين يخرج من الحلق. أما إذا كان فهمهم للاصطلاح أوسع من فهمنا له حتى ليشمل ما بين مؤخر اللسان والطبق، فلا داعي للقول بخطئهم.» [4]

وعلى الرغم من طرح "تمام حسان" لإمكانية الخلاف المفهومي حول مصطلح(الحلق) إلا أنّه صرّح في مواضع كثيرة من كتابه (مناهج البحث في اللغة) إلى الخلاف في تحديد المخارج، يقول: « والمخارج التي نذكرها هنا تختلف إلى حدّ ما عن تلك التي توجد في علم التجويد والقراءات اختلافا اقتضاه منهج البحث الحديث»[5] لذلك ردّ "غانم قدوري الحمد" ذاهبا إلى تخطيء المحدثين، إذ يقول: رتّب "سيبويه" ومن تابعه من علماء العربية مخارج أصوات أقصى اللسان وأصوات الحلق هكذا (ء ه -ع ح -غ خ - ق - ك)، بينما رتبها أكثر علماء الأصوات المحدثين هكذا(ء ه - ع ح - ق -غ خ ك) وهم يزعمون أنّ ترتيبهم هذا اقتضاه منهج البحث الحديث، كما تدل عليه معامل الأصوات في وقتنا الحاضر. ولا يتّضح للقارئ في كتابات المحدثين الدليل القاطع الذي حملهم على تخطئة علماء العربية في هذا الموضوع، وتكاد الملاحظة الذاتية تدل على عدم صحّة ما ذهبوا إليه، فإنّ

المنارة للاستشارات

"سيبويه" كان قديما قد استخدم تجربة عملية يمكن أن تدلنا على عدم صحّة وضع الغين والخاء مع الكاف في مخرج واحد، قال: والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت، ثمّ قلت: قَقْ، قَقْ، لم تر ذلك مخلا بالقاف، ولو فعلتَه بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخلّ ذلك بهنّ، ولو أنك فعلتَ ذلك بالغين والخاء لم تر ذلك مخلا بهما، مما يدلّك على أنهما لا يمكن أن يجتمعا مع الكاف في مخرج واحد، وأنهما يخرجان من نقطة هي أعمق من النقطة التي يخرج منها الكاف. وهناك ما يدلّ على أنّ الغين والخاء يخرجان من نقطة هي أعمق من النقطة التي يخرج منها القاف، وذلك أنّ القاف تخفى عندها النون الساكنة بإجماع من القراء ومتكلمي العربية، أما العين والخاء فإنّ النون الساكنة تظهر عندهما، إلا أنّ بعض العرب ربما أخفاهما، قال "سيبويه" : (وبعض العرب يُجري الغين والخاء مجرى القاف، فيقول مُنْخُل ومُنْغُل فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللّيان والفم). كما أخفاها بعض القراء عند الغين والخاء أيضا. ولما كان الإخفاء على قدر القرب والبعد من النون دلّ ذلك على أنّ القاف أقرب مخرجا إلى النون من الغين والخاء، وإن كان ذلك شيئا قليلا، كما دلّ على أنّ الغين والخاء أعمق مخرجا من القاف، وهو ما قال به "سيبويه" وجمهور علماء السلف»[شم]

إنّ المتأمّل لكيفية نطق صوت الغين يلاحظ أنّ ذلك يتمّ عبر المراحل التالية:

1. « يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان ثمّ يتخذ مساره إلى الحلق حتى منطقة أدنى الفم»[7].

2. «يرتفع الجزء الخلفي من ظهر اللسان، وهو في رجوع شديد إلى الوراء باتجاه الحنك اللين(أو الطبق) على مستوى اللهاة، بحيث يكاد يلتصق بها وبحيث يكون هناك فراغ ضيّق يسمح للهواء المزفور بالمرور بصعوبة»[8]

إذًا نستشفّ أهمّ طبيعة للغين؛ إنها غائرة في الجهاز النطقي تصدر من نقطة تقارب أقصى مخرج وأعمقه، لا نحتاج للشفتين في نطقها، هذه الصفة وهي الغؤور نجدها تتجلى في دلالاتها وهو ما سنتعرّف عليه فيما بعد.

المنارة للاستشارات

الغين من الناحية الغرافية

بخصوص الجانب الغرافي لصوت (الغين) لفت انتباهنا محاولة طريفة لربط العلاقة بين شكل هذا الحرف وكيفية صدوره، تقول "هناء سعداني" ناقلةً كلامها عن "عفيف بهنسي": «عند تتبّع حدوث صوت الغين نجده يشتدّ التضييق بين مؤخر اللسان والطبق حين يرتفع اللسان لهذا الأخير...تتوفّر حجرة رنين في الحلق من جراء هذا الوضع، وهذا ما يجعل الغين يتردد هناك. وفي الغين كما في العين، لا تقسر الرطوبة لأعلى بل كما وصف "ابن سينا": الحركة إلى قرار الرطوبة أميل منها إلى دفعها للخارج...ويحدث في الحلق والحنك غليان للهواء والرطوبة...واشتقاق رسم العين والحاء ثم نقطهما للتعبير عن هذا الأثر الحسي للصوت، لم يكن اعتباطا، فالعين مثل الغين من حيث التردد وحصر الهواء قبل خروجه، والخاء مثل الحاء من حيث قسر الهواء والرطوبة خارجا إلى أعلى، لذا نُقطت الغين لما فيها من رطوبة ولزوجة واهتزاز وغليان. وبما أنّ الغين من الروادف فرَسْمُها كان عن العين أصلا»[1]. وتقول في موضع آخر من رسالتها:«وحركة دفع الهواء في هذا الصوت تميل إلى تردّده أيضا دورانيا في محلّه فلا يميل إلى الخروج نحو الخارج...فإذا الخاء (خ) دافع للهواء والرطوبات فالغين (غ) يردّها لنقطتها حيث تتردّد هناك»[2]

الشكل1 الرسم الغرافي للغين وعلاقة ذلك بهيئة صدوره في الجهاز النطقي

المنارة للاستشارات

المصدر: هناء سعداني(2012)، **الحروف العربية دراسة في تطوّرها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى**، رسالة دكتوراه، إشراف: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية:2012/2013،ص311.

وبهذا نستطيع أن نقرأ النتوء في الشكل الغرافي للغين كونه رمزا لارتفاع اللسان وإحداث غرفة رنين أو فراغ دائري يتردد فيها الهواء دورانيا، وهو ما يشبه شكل رأس الغين.

المنارة للاستشارات

دلالة الغين عند الصوفيين واللغويين

دلالة الغين عند الصوفيين

في نفحة صوفية - وبعد أن حدّد مخرج هذا الصوت كما فعل اللغويون العرب القدامى - وصف "ابن عربي"(ت/638هـ) صوت الغين بكونه « من عالم الشهادة والملكوت...حركته معوجّة...طبعه البرودة والرطوبة، عنصره الماء، يوجد عنه كل ما كان باردا رطبا » [لخ لخ]

قال واصفا الغين «غيب آية هادية...وما هو آية عليه قد يغشى سترا فيغفره الأعلى، ويغيب على الأدنى كان ما يعبّر عنه مُغْشٍ، هو حرف الغين وهو اسم لستر العليّ الذي منه اسمه الغفور. ثمّ لكل ستر وغشاء يخفى فيه عين أمر فلذلك انعجم معناه وتنزّل وكثر في الأدنى، في أمور لا تُحمد لأنّ أصلها عن ستر وتغطية نحو الغلّ، والغلى، والغش، والغباوة، والغرق، والغيم، والغمّ» [ير لخ]. ويقول في موضع آخر: و(الغين) أُعجمت لمقتضى معنى الغيب، والغفر الحاجب، وحجاب الغفلة، والغم الذي تاه فيه عامة الأنام» [تر لخ]

لكنّ وَصْفَ "ابن عربي" للغين بالرطوبة والبرودة له علاقة -كما يعتقد الصوفيون - بطبائع الأفلاك ومراتبها، وهو أمرٌ لا نريد الانزلاق فيه.

أمّا فهم رطوبة الغين ولزوجتها واهتزازها وغليانها كما يصفها "ابن سينا" يذكّرنا بمناغاة الرضيع في أشهره الأولى، أو كما يسميها "نعيم علوية" (الإنغاء) [ير لخ] وهو يصدر أصوات أهمها الغين(غْ غْ غْ غْ) ممزوجة بأصوات الغرغرة من الحلق ومحاولات نفث الهواء من بين الشفاه المتقاربة وجمع اللعاب وضغط اللسان بينهما مصحوباً بقطرات اللعاب. أمّا دلالة هذا الصوت على الستر والغشاوة وما لا يُحمد من الأمور، أو كما وصفه "الحرالي"(ت/637هـ) بكونه «يُكره في استقرائه في الكلم، ولْنلمحْ موقعه في الغضب مع ضاد الضر وباء البلاء »[سم لخ] فهذا ما سنبحث فيه لاحقا.

دلالة الغين عند اللغويين

بعيدا عن هذه اللمحات الصوفية، رأى اللغويون وعلى رأسهم "الخليل" أنّ اسم هذا الصوت يدل على « الإبل الواردة إلى الماء»[شم لخ] وهنا نلمح

المنارة للاستشارات

ظهور سمة الرطوبة ومِن ثَمَّ ظهور دلالة الماء، يدعّم هذا الكلام حديث "أحمد زرقة" عن الغين، إذ يقول: الغين مسموعة في الغليان، واضحة في غرغرة الماء في الحلق، وفي غنّة الرضيع ما بين مخرج الزفير من الأنف ومخرجه من الفم» [لخ] وهذا ما يثبت علاقة الغين بالماء. ومن منطلق المناغاة حاول "زرقة" أن يربط بين بعض دلالات المواد اللغوية (غنّ) و(غين) و(غني) و«**عالم الطفل**»[لخ]. بينما وثّق العلاقة بين دلالاتها الأخرى و« **الاستتار والانقياد للشهوة**» [لخ] فيما له علاقة بعالم الكبار، وهذا بعضٌ مما قصده "الحرالي" في بعض المواد اللغوية كالغباء والغضب والغل...لكن دلالة الغين تقتصر عند "زكي الأرسوزي"(ت/1986) على «**الغموض والغيبوبة**»، يقول: «يتمتّع الحرف العربي أيضا بقيمة بيانية، وإن تحدّدت هذه القيمة بمنظومة الكلمة الصوتية، إلا أنّ بعض الحروف يقوم في هذه المنظومة بمثابة نبرة الإيقاع في تعيين بيان معنى الكلمة، ويفي الحرف الأول من الكلمة في الأغلب بهذه الوظيفة...إنّ حرف ((غ)) يعبّر عن معنى تنطوي عليه تقريبا كافة الكلمات التي تبتدئ به، ألا وهو **الغموض والغيبوبة**» [لخ بر]

أمّا "حسن عباس" فيتجاوز دلالة الغموض والخفاء إلى «الإمّحاء والعدم» [لخ بر]. وفرّق بين خصائص هذا الصوت الإيمائية والإيحائية والتمثيلية، وشرح ذلك بكون صورته الصوتية - أي الغين - «وهو يدغدغ سقف الحلق عند مخرجه، لهي أشبه ما تكون بدغدغة محسَّة من حديد تزيل غبارا عالقا بجلد بعير. وإذا خُفِّف صوته قليلا، كان أشبه بحفيف ممحاة من نسيج خشن تحكّ خطوطا طباشيرية مرسومة على لوح أسود، ويتطاير الغبار...صورة صوتية يقابلها في الطبيعة صورة تمثيلية: اهتزاز واضطراب وبعثرة نفَس في صوت الغين، ودغدغة محسّةٍ أو ممحاة، أو راحة كفّ خشنة، وغبار يتناثر في الهواء. هذه هي الخصائص الإيمائية في صوت الغين، فماذا عن خصائصه الإيحائية؟...لا شيء قطعا إلا غرغرة الموت والامّحاء، فصوته عندما يخرج مخرّبا ممحوّ الألوان مجلببا بالسواد، وهكذا نسمع صوت هذا الحرف مثلما نرى الليل المظلم البهيم» [بر بر]

المنارة للاستشارات

ممّا نلحظه أنّ كلام "حسن عباس" فيه من التفصيل المبالغ فيه؛ أما تصويره لصدور الغين ودغدغته الحلق ووصفه بقطعة من حديد تزيل غبارا عالقا بجلد بعير، فهذه صورة نرى فيها تكلّفا ممجوجا.

وأما دلالة الامّحاء والعدم فغير موجودة، إنما أوهمته بها دلالة الستر والخفاء، هاته الأخيرة التي إذا ترجمناها لونا كانت السواد. وصورة الغبار المتطاير إنما هي دلالة الاضطراب الناتجة عن صفة الاهتزاز والغليان التي تحدّثنا عنها في صفة الصوت وكيفية صدوره. إذًا الخيط الرفيع (أو المعنم النووي)الذي يربط هذه المعاني الجزئية هو **الاضطراب والخفاء والاستتار**. تتوزّع هذه الدلالة على المواد اللغوية التي تبتدئ بالغين ثمّ تحمل كل مادة لغوية سمتها الخاصّة أو معناها الخاص الذي يفرّقها عن الأخرى.

إذًا دعونا نوجز دلالة الغين وخصائص المفردات التي تستهل بها انطلاقا من التصدير القونيتيكي إلى الغرافي إلى الدلالي.

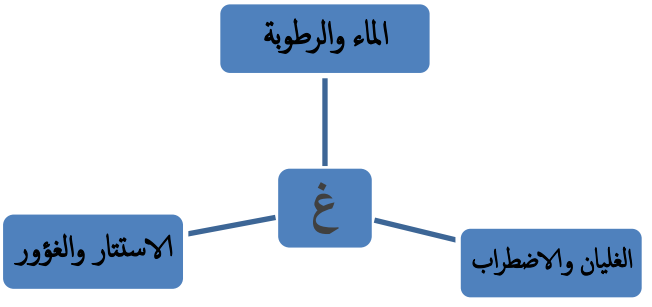

وتأمل معنا على سبيل التمثيل لا الحصر هذه المواد: (غبّت) الإبل « شربت يوما، ويوما لا »[23] فانظر حضور الماء ودلالة الغياب في عدم الشرب في اليوم الثاني. و(غَبَسُ) الليل: «ظلامه من أوله» و(غَبَشُ) الليل: «ظلامه من آخره» و(الغَبَشُ): « شدة الظلمة» . و(الغَسَفَ): الظُلْمة و(غَضِفَ) الليل:«أظلم واسودّ». والظلام استتار للأشياء. و(الغَبْقُ): « شُرْبُ العَشيّ». و(غَبِنَ) الشيء: «نسيه وأغفله وجهله» ونسيان الشيء والجهل به هو استتار لهذا الشيء. و «(غُتَّ) فلان: جُنّ. وغُمَّ»[30] والجنون

المنارة للاستشارات

حَجْبٌ للعقل، ومن ثَمَّ استتار له. (غتت) الضحكَ يغتّه غتّا: « وضع يدَه أو ثوبَه على فيه ليخفيَه» لخ تر. و(غَتَلَ) المكانُ: «كثر فيه الشجر» بر تر وما كان كذلك فاستتار الأشياء فيه وارد والظلمة قاتمة فيه ليلا. و(اغدودن) النّبتُ « إذا اخضرّ حتى يضرب إلى السواد من شدّة رِيِّه...وكلأ مُغْدَوْدَن أي ملتَفٌّ» تر تر فانظر حضور السواد والاستتار جرّاء الالتفاف وحضور الماء كذلك...الخ

مداخل معجمية في النص القرآني.

كنّا نودّ أن ندرس كلّ المواد اللغوية التي استفتحت بالغين لكن وجدنا أنّ ذلك يستحيل في مقال محدود كهذا فآثرنا أن نتخذ عيّنة نستجلي من خلالها هذه الدلالات والخصائص، وركّزنا على ما ورد منها في النص القرآني.

1.غبن: ورد هذا الجذر في موضع واحد في النص القرآني التغابن، في قوله تعالى﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ **التَّغَابُنِ**﴾[34]. و(الغَبَن): « أن تبخس صاحبك في معاملةٍ بينكَ وبينه بضَرْبٍ من **الإخفاء**، فإن كان ذلك في مال يقال: **غَبَنَ** فلانٌ، وإن كان في رأي يقال: **غَبِنَ**...ويوم **التغابن**: يوم القيامة لظهور الغَبْن في المبايعة المشار إليها بقوله: ﴿ومن النَّاس من يشري نَفْسه ابتغاء مَرْضات اللَّه﴾[35]. ويرى كثيرٌ من المفسّرين أنّ أَصلَ الغَبْن: **إخفاء الشيء**، و(الغَبَنُ) بالفتح: الموضع الذي يُخْفى فيه الشيء...وسُمّي كل مُنْثَنٍ من الأعضاء كأصول الفخذين والمرافق مغابن **لاستتاره**»شم تر

2.غدق: ورد في موضع واحد، وهو قوله تعالى﴿ وأَنْ لَو استقَاموا علَى الطَّرِيقَة لَأَسقَيناهم ماء **غَدَقًا**﴾[37]. وهذا الجذر **يحضر فيه الماء وكذلك الغؤور**، فتأمل؛ «الغَدَق هو المطر الكثير العام...والماء الكثير...وأرض غَدِقة: في غاية الريّ وهي النّدية المبتلّة الرُّبى الكثيرة الماء»[38]. ولذلك ذهب "حسن جبل" إلى أنّ المعنى المحوري لهذا الجذر هو «**شبعُ باطن الشيء وأعماقه بالريّ ماءً أو رخاوةً؛ ككثرة ماء المطر (من السحاب) وريّ أثناء الأرض والنبات وغزارة ماء العين**»□ تر. ولهذا فسّر العلماء الآية السابقة بأنّ الناس «لو استقاموا على

المنارة للاستشارات

طريقة الهدى لوسّع الله عليهم الرزق» ﷺ . وأصل الرزق كله هو الماء﴿ وجعلْنا من الْماء كُلَّ شَيْء حيٍ أَفَلَا يُؤْمنُونَ ﴾[41]

3.**غرب:** تردّدت هذه المادة اللغوية في سبعة عشر موضعا بصيغ متعدّدة؛ (المَغْرِب) و(غُرَاب) و(مَغَارِب) و(غَرَب) و(غُرُوب) و(غَرْبية). وكلّ هذه الصيغ وغيرها تلتقي في معنى نووي وهو **الغياب والاستتار وكذا السواد الموحي بالخفاء.** فالغرب وما يُشتقّ منها هو «ما تنتهي إليه الشمس...والغروب: **غيوبها**، وكذلك غرب النّجم...والغربي من الشجر: ما أصابته الشمس بحرّها عند **أفولها**. والغَرْب: **الذهاب والتنحّي** عن الناس...وكلّ ما **وَارَاك وسترك**، فهو مُغْرِب، ولذلك رأى "حسن جبل" أنّ المعنى المحوري لهذه المادة هو «الانحدار إلى مقرّ أو مَغار عبر مسافة ما بثقل أو قوّة كما تنصبّ الدلو الموصوفة في بئر السانية ﷺ بقوّة لِعِظمها أو كما ينصبّ الماء فيها بقوة لعظمها أيضا، وكما تنحدر غوارب الإبل، ورأس الموج، وكانحدار غُرَابَيْ الوَرِكين وقَذَال الرأس، ونفاذ حدّ الفأس والسيف في ما يُضْرَب بهما، ودخول الغِزلان في كُنُسِها. وتَجَمُّد الماء من باب التداخل الشديد تصوّرا كأنّ أثناءه تغلغلَ بعضُها في بعض بقوة، فتماسكت معا. وهذا التغلغل من باب الانصباب لقوّته. ومن ذلك (غروب الشمس) بانصبابها من الأفق وغيابها في أدناه...وفَرَس غَرْبٌ مُترامٍ بنفسِه مُتتابع في حُضْرِه لا ينزع حتى يبعد بفارسه(كأنّما ينحدر بانصباب وقوّة حتى يغيب وراء الأفق. وسَهْمٌ غَرْبٌ: لا يُعْرَف راميه...والغُرْبة النزوح عن الوطن وهو ابتعاد وطول المسافة يقابل قوة الاندفاع، ثمّ اختفاء كالغؤور »[43]. وترتبط دلالة الغروب بالسواد، فالغُراب: طائر أسود، سُميّ كذلك« **لسواده** التام كأنّه غارق في السواد. والعامة تقول أسود غطيس»[44] . «وقد سمّوا الخمر السوداء غِرْبانا...والشيء شديد السواد غربيب»[45] .

ويحضر الماء في هذه المادة اللغوية، والغَرْبُ: عِرْقٌ في مجرى الدمع يسقي ولا ينقطع...ويقال بعينه غَرْبٌ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها...والغروب: الدموع...وكلّ فَيْضَةٍ من الدمع: غَرْبٌ، وكذلك هي من الخمر...وغَرْبُ الفمِ: كثرة ريقه وبَلَلِه...والغَرَبُ: الماء يسيل من الدلو...»ﷺ

المنارة للاستشارات

4.غرق: وردت هذه المادة في ثلاثة وعشرين موضعا، جلّها في وصف غرق قوم "نوح" -عليه السلام -وفرعون، وموضع واحد في إغراق السفينة من طرف الخضر في قصّة موسى -عليهما السلام - وقليل منها ذكر في سياق عام للترهيب لمن كفروا كقوله تعالى﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾[47] . وموضع آخر وهو قوله تعالى﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾[48] . وهنا تتبدى لنا دلالة **الاستتار والغؤور**، وعندما نقول **الغؤور** فنحن نتحدث عن **حركة من أعلى إلى أسفل**، ف(غرق) في (لسان العرب): «الرسوب في الماء»[49] عبّر "حسن جبل" عن ذلك بقوله «رسوب إلى عمق مائع، أو تغلغل مائع في أثناء العمق»[50]. كما يحضر الماء، ف«اغرورقت عيناه بالدموع: امتلأتا»[51]. وفي (معجم المقاييس) يعتبره "ابن فارس" أصلا واحدا يدلّ على انتهاءٍ في شيء يبلغ أقصاه، من ذلك الغرق في الماء، والغَرِقة: أرض تكون في غاية الرِّي، واغرورقت العينُ والأرضُ من ذلك أيضا، كأنّها قد غرقت في دمعها»[52]

5.غسق: وُظفت هذه المادة اللغوية في أربعة مواضع، اثنان منها في وصف ظلمة الليل، في قوله تعالى﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[53] و﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[54]. فالغسق إذًا يدل على «الظلمة، والغاسق: الليل، ويُقال: غسقتْ عينُه: أظلمت»[55]. وظلمة الليل سواد وفيها استتار للأشياء وخفاء لها. وفي الموضعين الآخرين وُظِّف(الغسق) بصفته شكلا من أشكال التعذيب، في قوله تعالى﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[56] و﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[57]. واختلف العلماء حول طبيعة الغساق هل هو الزمهرير يحرق ببرده كما يحرق الحميم بحرّه؟ أم هو قيح غليظ لو وقع منه شيء بالمشرق لأنتن مَن في المغرب، ولو وقع منه شيء في المغرب لأنتن من في المشرق. وبعضهم رأى أنه ما يسيل من فروج الزناة ومن نتن لحوم الكفرة وجلودهم من الصديد والقيح والنتن. وبعضهم الآخر رأى أنّه عصارة أهل النار بناءً على أنّ غسق الجرح يغسق غسقا إذا خرج منه ماء أصفر. ومنهم من فسّره بدموع أعين أهل النار، يجمع في حياض النار فيُسْقَوْنَه، والصديد الذي يخرج من جلودهم. وقال بعض

المنارة للاستشارات

العلماء: الغساق عين في جهنم يسيل إليها سُمّ كل ذي حمة من عقرب وحية. وقيل(الغساق) هو مأخوذ من الظلمة والسواد[سمه]. فعلى الرّغم من اختلاف المفسّرين إلا أنّ الماء في هذه الدلالة كان حاضرا وإن كان من نوع قَذِر خاص، وبعضهم جعل معناه يؤول إلى الظلمة والسواد، ولا يتناقض التفسيران بل نعتقد الجمع بينهما فقد يكون أسود صديدا، وهذا ما رجّحه "القرطبي " إذ قال: « إلا أنّه يحتمل أن يكون الغسّاق مع سيلانه أسودَ مظلما فيصحّ الاشتقاقان. والله أعلم»[سمه]

6.غشي: هذا الجذر اللغوي وظّف في النص القرآني تسع وعشرين مرة. و«غشيه: ستره. والغشاوة: ما يُغطى به الشيء»[لحشم]. قال تعالى﴿وعلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ﴾[61] أي عليها غطاء فهم لا يبصرون. وكذلك قوله تعالى﴿ وَتَغْشَى وجوههم النَّار ﴾[62] فلا بدّ أنّ لفح وجوههم بالنار يولّد فيها سوادا. كما وُصِف الليل بالغشاوة﴿ واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾[63] لما فيه من السواد واستتار الأشياء. وكُنّي بالغشاوة عن الجماع﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾[64] والتعبير عن هذه العلاقة بالغشاوة هو ستر لها ورِفْعة لها عن الغريزَية والحيوانية. ولو رحتَ تبحث في كل الآيات التي ورد فيها هذا الجذر اللغوي لوجدته يوحي بالستر والغطاء.

7.غضب: « أصل واحد يدلّ على شدّة وقوّة. ويقال: إنّ الغضبة: الصخرة الصُّلبة. قالوا: ومنه اُشتقّ الغضب، لأنّه اشتداد السُّخط»[سمشم]. والغضب «نقيض الرضا»[شمشم]. وفي (المعجم الوسيط)الغضب« استجابة لانفعال، تتميّز بالميل إلى الاعتداء» لكن هذا الغضب هو غير المحمود لدى الإنسان، لأنّه - أي الغضب - أنواع فـ« من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم؛ ومنه محمود ومذموم، فالمذموم ما كان في غير الحقّ، والمحمود ما كان في جانب الدين والحقّ، وأمّا غضب الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه» . إذًا الغضب عند الإنسان هو انفعال شديد يحجب العقل، قد يغيب معه الشعور، فلا يعي ما يقول ، لذلك لا يقع الطلاق مثلا إذا استبدّ هذا الانفعال بالمرء، روى أحمد وأبو داود وابن ماجة، وصححه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق» وعرّف العلماء

المنارة للاستشارات

الإغلاق بـ «الإكراه والغضب...فالغضبان قد أغلق عليه أمره، وقد أغلق عليه قصده، فهو شبيه بالمعتوه والمجنون والسكران، بسبب شدة الغضب». في هذا الجذر اللغوي الذي يتردّد أربع وعشرين مرة في النص القرآني تكمن دلالة **الانفعال والاضطراب والاستتار** أيضا.

8.غطش: وردت هذه المادة اللغوية في موضع واحد فقط في القرآن الكريم، وذاك في قوله تعالى﴿ وَأَغْطَشَ لَيلَها وأَخرج ضحاها﴾[67] أي« أظلم ليلَ السماء»[شم]. وهذا يعني حضور دلالة الظلمة ومن ثمّ الاستتار، و«الكثافة الواسعة التي تحجب الرؤية»[شم] . ولو تتبعتَ معانيها المعجمية لوجدتها «شبه العمش...وظلمة الليل واختلاطه...والمتغاطش: المتعامي عن الشيء. وفلاة غطشاء وغطيش: لا يهتدى فيها لطريق. وفلاة غطشى: مظلمة»[خ ل].

9.غطا وغطى: تدلّ على «الستر بما هو كالغشاء الكثيف عريضا»[خ ل]، فغطاه الليل **وغطّاه: ألبسه ظلمته. وغطت الشجرة وأغطت: طالت أغصانها وانبسطت على الأرض فألبست ما حولها..وغطّى الشيءَ: ستره وعلاه...وغطّه تغطية: واراه وستره...والغِطاية: ما تغطّت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابه كالغلالة..وغطا الليل يغطو غَطْوا وغُطُوًّا إذا غسا وأظلم، وقيل ارتفع وغشّى كلّ شيء وألبسه، وغطا الماءُ وكلّ شيء: ارتفع وطال...وليلٍ غاطٍ: مظلم»**[ر ل]. وبهذه الدلالة وظّفها القرآن الكريم في موضعين﴿الَّذِين كَانَت أَعيُنهم فِي غِطَاءٍ عن ذِكْرِي وكَانوا لَا يستَطيعونَ سَمعا﴾[73]. و﴿لَقَد كُنت فِي غَفْلَة من هذَا فَكَشفْنَا عنْك غِطَاءَكَ فَبصرك الْيوم حَديدٌ ﴾[74]

10.غفر: تكرارَ[سم ل] هذا الجذر اللغوي في النص القرآنيَ بلغ أربعا وثلاثين ومئتين مرّة. وهذا دليل على أهميّة الاستغفار والغفران، وتأكيد على ضرورتهما من العبد والربّ، قال "أبو موسى الأشعري" - رضي الله عنه -« كان لنا أمانان من العذاب ذهب أحدهما وهو كون الرسول فينا، وبقي الاستغفار معنا فإن ذهب هلكنا».

ولو تأمّلتَ أصوات هذه المفردة أدركت حقيقة نعمة المغفرة، فالغين(γ) صامت مجهور، رخو، مصمت، منفتح، مستعلٍ، وصفة الجهر فيه والإصمات والاستعلاء تدلّ القوة المنسوبة إلى الله وستره. والفاء(f) صامت، مهموس،

المنارة للاستشارات

رخو، ذلق، منفتح، مستفل، يدل بصفاته هذه على شدة فرحة الرب بتوبة عبده واستغفاره. وأمّا الراء(r) فهو مجهور، متوسط، ذلق، منفتح، مستفل، مكرر. ذلاقته وانفتاحه واستفالته تدل على عفو الله وفرحته بتوبة عبده، أما التكرار، فدلالة على تكرار الغفران بتكرار التوبة، فكلّما تكرر الذنب من العبد فليُكرّر التوبة، وانظر « رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله: أحدنا يذنب، قال يُكتب عليه، قال ثم يستغفر منه ويتوب، قال : يُغفر له ويُتاب عليه، قال: يكتب عليه، قال: ثم يستغفر ويتوب منه، قال: يُغفر له ويتاب عليه. قال فيعود فيذنب . قال : يُكتب عليه ولا يمل الله حتى تملوا»

معجميا مادة(غفر) تدلّ على «تغطية وستر يقصد به الحماية وما إليها»[شمـ ٩]. فما هو مادي منه الغِفارة: وهو كلّ ثوب يُغطَّى به شيءٌ...وهي خِرْقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها...والسحابة فوق السحابة...والرُّقعة التي تكون على حزّ القوس الذي يجري عليه الوتر...وغفرتُ المتاعَ: جعلته في الوعاء...والغُفْرَة: ما يُغطّى به الشيء...والمِغْفَر والمِغْفَرَة والغِفارَة: زَرَد يُنْسَج من الدُّرُوع يُلْبَسُ تحت القلنسوة، وقيل:: هو رفرفُ البيضة، وقيل: هو حَلَق يتقنّع به المتسلّح، قال "ابن شميل": المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلها الرجلُ أسفل البيضة تُسْبَغ على العُنُق فتقيَهُ»[٩] وكلّها تدل على ستر جزء من الجسد أو شيء من الأشياء، حتى صبغ الشيب بالخضاب والثوب بالسواد هو غَفرٌ لهما أي ستر «يصونه عن الدّنس»[٩].. وما هو معنوي فأبرزه الغفور والغفّار وهو «الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم...وأصل الغَفْر **التغطية والستر**»[٩]

11.غلّ: تتمحور دلالة هذا الجذر حول «التخلّل بحدّة أو قوة مع إحاطة أو تقييد»[٩] . ترددت ست عشرة مرّة بصيغ متعدّدة (يغلّ، غِلّ، مغلولة، أغلال، غلّوه...). والتخلّل هو غؤور في الأصل« كالشيء يُغرز...وغَلَلْتَ الشيء في الشيء، إذا أثْبَتَّه فيه»[٩]، فالعرب تقول «غلّ في الشيء يغُلّ غلولا وانغلّ وتغلل تغلغل: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض. قال ذو الرمة:

يُحَقِّره عن كلِّ ساق دقيقةٍ وعن كلِّ عِرْقٍ في الثَّرى مُتَغَلغِلِ»[٩]

و«غلّه يغُلُّه غَلاًّ: أدخله. وغَلَّه فانغَلَّ: أدخلَه فدَخَل...والغُلَّةُ: ما تواريْتَ

المنارة للاستشارات

فيه...والغِلالة: شعار يُلبس تحت الثوب، لأنّه يُتَغَلَّلُ فيها أي دُخَل...والغلائل: الدروع، وقيل بطائن تحت الدروع، وقيل مسامير الدروع لأنها تُدْخَلُ فيها...وغلّ الدّهنَ في رأسِه: أدخله في أصول الشعر...وغلّ شعره بالطيب: أدخله فيه» [تر] و« أغلّ في الجلد: أخذ بعض اللحم والشحم معه في السَّلْخ» [ير]. و «الغُلان: الأودية الغامضة، واحدها غَالٌّ، وذلك أنّ سالكها يَنْغَلّ فيها»[سم] . و «يُقال لِعِرْق الشجرة إذا أمعن في الأرض: غَلْغَلَ»[شم] فكلّ هذه الدلالات تجتمع حول معنى نووي هو **الغؤور والنزول في العمق، وكذلك المواراة أو الاستتار**، لأنّ الجزء الذي يغور يختفي عن الأنظار. ومن دلالات «الغُلّ والغُلّة والغَلَل والغليل: شدّة العطش وحرارة الجوف» [ط] يفسّر "ابن فارس" دلالة الغؤور في المعنى الآنف قائلا: «والغليل العطش، قيل ذلك لأنّه كالشيء ينغلّ في الجوف بحرارة»[ق] فكأنّ الإحساس بالعطش يغور في العمق ويشتدّ كلما ازداد عمقا. ومن الدخول بين الأشياء وتَخَلُّلِها الغَلَل، فهو« الماء الذي يجري بين الشجر ويتخلّلها»[ق] وفي هذا **حضورٌ للماء، ومنه** «رسالةٌ مُغَلْغَلَة: محمولةٌ من بلد إلى بلد...**لأنّها تتخلّل البلاد وتنغلُّ فيها**» [ج] **أو «التي تتغلغل بين القوم الذين تتغلغل نفوسُهم»** [ج]

كلّ ما سبق كان فيما هو مادي. أمّا المعنوي في باب(غلل) فهو حرارة الحزن والحب... والغِلُّ بالكسر والغَلِيلُ: الغِشُّ والعَداوة والضِّغْنُ والحِقْد والحسد، وفي التنزيل العزيز﴿ ونَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾...وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرَض رواه ثعلب عن شيوخه:

تغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمةَ في فُؤادي فَبادِيه مع الخافي يَسِيرُ

وأَغَلّ: خان،« لأَنه أَخْذ شيء في خَفاء وكلُّ من خان في شيء في خفاء فقد غَلّ يَغُلّ غُلولاً » [ير]. كلُّ ذلك -كما ترى - ينغلّ في الصدر ويغور فيه. ثُمّ تختص هذه المادة بمعنى جزئي هو **الإحاطة والتقييد، فـ«الغِلالة تحيط بالبدن**، والغُلّ جامِعة توضع في العُنق أَو اليد والجمع أَغْلال» [تر] إذ «تجعل الأعضاء وسْطه» [ير] ، وبهذه الدلالة فُسّر قوله تعالى﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾[95]، قال العلماء أن اليد المغلولة في «حُكْم المقيّد لكونها فارغة، فقال الله تعالى ذلك، وقوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ

المنارة للاستشارات

أَغْلَالًا﴾[96] أي منعهم فعل الخير، وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم» [1] . والمنع هو تقييد في الأصل.

12.غمّ: وردت في القرآن احدى عشرة مرة بصيغ هي(الغمام، الغمّ، غُمّة). وتدلّ على **الستر فـ**« غَمَّ الشيء غَمّا: غطّاه وستره»[2]والغمّ «ستْرُ الشيء، ومنه: الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس، قال تعالى ﴿ هل ينظُرُونَ إلّا أَنْ يأْتيَهُمُ اللَّه في ظُلَل منَ الْغَمَامِ﴾[99] والغُمَّي مثله، ومنه غمّ الهلال، ويوم غمّ، وليلة غمّة وغمّاء وغُمَّى، قال:

ليلةٌ غُمَّى طامسٌ هلالُها » [3]

و«الغِمامة: خِرقة تُشَدُّ على أنف الناقة وعينها، وناصية غمّاء: تستر الوجه» [4]. و«الغمم: أن يغطي الشعر القفا والجبهة في بنائه» [5] . و«يومٌ غَمٌّ وليلةٌ غمّة: إذا كانا مظلمين» [6]

إذًا هذه المادة دالة على الستر والتغطية أو كما قال "ابن فارس" «تغطية وإطباق» [7] ومِن ثمّ خفاء الأشياء، ولذلك يدلّ معنويا على الضيق، كأنّ شيئا يغطي الفؤاد ويغشى القلب، فتأمل الغمّ: الكَرْبُ يحصل للقلب بسبب ما حصل، والهمّ هو الكرب...وقد غمّه: أحزنه...وأمر غُمّة: مُبْهم، ويُقال: إنّه لفي غُمّة أي: لَبْسٍ ولم يهتدِ، ومنه قوله تعالى﴿ ثُمَّ لَا يكُن أَمركُم علَيكُم غُمَّةً﴾[105] وقال أبو عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهمّ، وقيل: أي مغطّى مستورا» [8] .

13.غمر: تحمل هذه المادة دلالة الفصل المعجمي(غم)، وقد وردت في القرآن أربع مرات، تدل على« تغطيةٍ وسَتْر في بعض الشدّة، من ذلك الغَمْرُ: الماء الكثير، وسُمّي بذلك لأنّه يغمر ما تحته...وفَرَسٌ غَمْرٌ: كثير الجَرْي، شُبِّه جريُه في كثرته بالماء الغَمر. ويُقالُ للرجل المِعْطَاء: غَمْرٌ...والغَمْرَة: الانهماك في الباطل واللّهو، وسُمّيت غمرة لأنّها شيء يستر الحقّ عن عين صاحبها. وغمرات الموت: شدائده التي تغشى...ودخل في غِمار الناس وهي زَحْمَتُهم، وسُمّيت لأنّ بعضا يستر بعض. وفلان مُغامر: يرمي بنفسه في الأمور، كأنّه يقع في أمور تستره، فلا يهتدي لوجه المَخْلَص منها. ومنها الغَمْر وهو الذي لم يجرّب الأمور كأنّها سُتِرت عنه...والغِمْر: الحقد في الصدر، وسُمّي لأنّ الصدر ينطوي عليه» [9]. فمن دلالة الشدّة قوله تعالى﴿ ولَو ترى إذ الظَّالمونَ في

المنارة للاستشارات

غَمَرَاتِ الْمَوْت ﴾[108]، قال أغلب المفسّرين **إنّها «شدائده وسكراته»** [1] وعبّر عنها "بن عاشور" بكونها «آلام النّزع» [2]. والتعبير القرآني هنا بليغ جدا فكما يغمر الماء ويغطي المرء فلا يستطيع تنفّسا فتجده مضطربا ينازع الماء محاولا إخراج رأسه ولكنّه لا يتمكّن من ذلك كذلك الموت وهي أعظم، والأبلغ أن تُقدّم الكلمة بصيغة الجمع فتخيّل الصورة.

ويؤكّد "حسن جبل" أنّ هذا الجذر اللغوي دلالته المحورية «التغطّي بنحو الماء والتراب بالحصول في عمقه: كالماء الغامر والشعير في قشره وكذلك الثوب والتراب...وليل غمر: شديد الظلمة» [3]

إذًا كما يلاحظ القارئ أنّ (الغين) تضفي كلّ دلالاتها على هذا الجذر اللغوي من حضور الماء والرطوبة والتغطية والستر وغؤور الشيء في عمق الماء، فمن غير ما ذكرنا «اغتمر الرجل في الماء: اغتمس، وغمر السُّكرُ فلانا: غطّى على عقله وستَره...والغَمْرُ من الماء: خلاف الضحل، وهو الذي يعلو من يدخله ويغطيه. وغَمْرُ البحرِ: معظمه. والغَمْرُ من الثياب: الواسع الساتر » [4]. وكلّ هذه الدلالات تحضر في حضور هذه المادة في القرآن الكريم، إذ تقترن بمن ضلوا عن الهدى، فموتهم، غمرات، وغفلتهم غمرة، قال تعالى﴿ فذَرهم فِي غَمْرَتِهِمْ حتَّى حين﴾[113] وفي السورة نفسها يقول﴿ بل قلُوبهم فِي غَمْرَةٍ من هذَا ﴾[114]

14.غيب: ورد هذا الجذر اللغوي في ستين موضعا في القرآن الكريم، أول هذه المواضع قوله تعالى﴿الَّذين يؤْمنُونَ بالْغَيْب ويقيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾[115]. وعرف المفسرون(الغيب) بـ« ما لا يُدرَك بالحواس مما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم صريحا بأنّه واقع أو سيقع مثل وجود الله، وصفاته، ووجود الملائكة، والشياطين، وأشراط الساعة، وما استأثر الله بعلمه» [5]. إذًا هو إيمان بأمور لا تُرى ولا تُحسّ مباشرة، فدلالة الغياب حاضرة هنا وبكل قوّة وهي الدلالة المحورية لهذا الجذر، فانظر: «الغين والياء والباء أصل صحيح يدلّ على تستّر الشيء عن العيون، ثمّ يُقاس من ذلك الغيب: ما غاب مما لا يعلمه إلا الله. ويُقال: غابت الشمس تغيب غَيبةً وغُيُوبا وغَيْبا. وغاب الرجل عن بلده. وأغابت المرأة فهي مُغيبة، إذا غاب بعلُها. ووقعنا في غَيْبَة وغيابة، أي هَبْطة من الأرض يُغابُ فيها. قال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام﴿ وأَلْقوه فِي غَيَابَة

المنارة للاستشارات

الجُبّ﴾ ﷺ. والغابة: الأجمة، والجمع غاباتٌ وغابٌ. وسُميّت لأنّه يُغابُ فيها. والغِيبة: الوقيعة في الناس من هذا، لأنّها لا تقالُ إلا في غَيْبَة»ﷺ. وغيابة كل شيء هو ما سترك منه.

خاتمة

في نهاية هذا المقال نؤكّد أمرا مهمّا أنّ هذه الإطلالة البحثية ليست سوى قراءة لمعطيات واردة في كتب فقه اللغة والمعاجم العربية ونخرج بنتائج منها:

1.إنّ صدور الغين من أدنى الحلق، هذا المخرج الذي يُعدّ أقصى المخارج، وعدم الاستعانة بالشفتين يعزّز دلالة الغؤور والخفاء فيها.

2. ولأنّ الهواء يكون مُغْليا للرطوبة في موضع التغرغر أثناء صدورها حضرت دلالة الرطوبة والماء.

3. أثناء صدور الغين يشتدّ التضييق بين مؤخر اللسان والطبق حين ارتفاع اللسان فيُوجِدُ ذلك حجرةَ رنين يتردّد فيه الهواء دورانيا فلا يميل إلى الخروج، كما يحدث غليان للهواء والرطوبة وحَصْرٌ لهما في الحلق والحنك، هذا الأثر الحسي كان له الأثر في رسم العربي للغين بالشكل المعروف غ

4. صوفيا لم يُختَلف في برودة الغين ورطوبتها، وكان هذا الحرف دالا على الستر والتغطية.

5. لم يختلف اللغويون عن الصوفيين في رطوبة الغين وفي صوتها المسموع في الغليان والغرغرة والمناغاة، لذلك كانت دلالة الاضطراب باديةً فيه، كما لم يختلفوا في دلالة الاستتار والغياب.

6. إنّ هذه الدلالات الجزئية أي الغياب والخفاء والاستتار وصفة الرطوبة تجلّت وبشكل متفاوت في كلّ المداخل المعجمية التي تم عرضها، فالغَبَن أن

المنارة للاستشارات

تبخس صاحبك في معاملةٍ بينك وبينه بضرْبٍ من الإخفاء. والغَدَق: ريّ أثناء الأرض والنبات وغزارة ماء العين. والغرب: أفول الشمس والنجم والذهاب عن الناس والتنحي عنهم و الانحدار إلى مقرّ أو مَغار عبر مسافة ما بثقل أو قوّة. والغرق: غؤور وحركة اختفاء من أعلى إلى أسفل. والغَسَق: ظلمةُ الليل وسواده، فيه استتار للأشياء وخفاؤها. والغشاوةُ: سواد الليل واستتار الأشياء فيه. والغضب: عند الإنسان انفعال يحجب العقل ويغطيه. والغطَش: ظلمة الليل واختلاطه. والغطاء: الستر بما كالغشاء الكثيف. وغفر: تدلّ على «تغطية و ستر يقصد به الحماية وما إليها. والغلّ والتغلغل: غؤور في العمق ونزول فيه. والغمّ: الغطاء والستر...

على الرغم من بساطة هذه النتائج التي خرجنا بها إلا أنّها تدفع نهمنا إلى دراسة بقية المداخل المعجمية المبدوءة بهذا الحرف وتتجاوزها إلى الحروف العربية الأخرى في دراسات صوتية معجمية إحصائية أخرى أكثر عمقا، وتشجعنا أن نقترح:

- استثمار صفات الأصوات وكيفية صدورها من الجهاز النطقي في تفسير دلالة المفردات وتعليل رسمها الغرافي في حدود الإمكان ودون تكلّف أو غلوّ.
- تلمّس دلالات الأصوات المفردة التي ذكرها العلماء في المعاجم العربية.
- كما يعدّ هذا العمل نواة بسيطة تفتح آفاقا علمية لتوسيع هذا النوع من الدراسات وعدم الاكتفاء بترداد دلالات الحروف الواردة في كتب فقه اللغة العربية، ومعرفة إذا ما كان موقع الحرف في المفردة عاملا من عوامل تغيّر هذه الدلالة، ومن ثمّ إعادة النظر في المبدأ اللساني الذي يقول بعدم دلالة أصغر وحدة لغوية في العربية.

---

1 الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ،(دت)،(دط) ،**كتاب العين**، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والقواميس، دار ومكتبة الهلال، ج1،ص58.

المنارة للاستشارات

2 سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)،1982، ط2، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي، الرياض،ج4، ص433.

3 ابن سينا(أبو علي الحسين)،(دت)،**رسالة أسباب حدوث الحروف**، تح: محمد حسن الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (دط)،ص116 -117.

4 حسان(تمام)، 1990،**مناهج البحث في اللغة** ، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة - مصر، ص101 -102.

5 المرجع نفسه، ص84.

6 الحمد(غانم قدوري)، 2004 ، ط1، **المدخل إلى علم أصوات العربية**، دار عمار، عمان - الأردن، ، ص 90 -91.

7 عبد الجليل (عبد القادر)، 1998، **الأصوات اللغوية**، دار صفاء، الأردن، ط1،ص178 -179.

8 بركة(بسام محمود)، (دت)، **علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية**، مركز الإنماء القومي، بيروت - لبنان ، (دط)،ص125.

9 سعداني(هناء)، (2012)، **علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية**، نقلا عن عفيف البهنسي، 1999، ط2، **فن الخط العربي**، دار الفكر المعاصر، بيروت -لبنان، ص33.

10 سعداني(هناء)، (2012)، **الحروف العربية دراسة في تطوّرها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى**، رسالة دكتوراه، إشراف: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية:2012/2013،ص311.

11 ابن عربي(أبو بكر محي الدين)، (دت)، **الفتوحات المكية**، ضبط: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، (دط)،مج1، ص108.

12 ابن عربي(أبو بكر محي الدين)، (2006)، **المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات**، تح: سعيد عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط1، ص71.

13 المرجع نفسه، ص138.

14 علوية (نعيم) ،(1986)، **بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ،ط2 ،ص44.

15 الحرالي(أبو الحسن)، (دت)، **تفهيم معاني الحروف ضمن كتاب "رسالتان في سرّ الحروف ومعانيها"**، تح: عبد الحميد صالح الحمدان، المكتبة الأزهرية للتراث، ، (دط)، ص48.

المنارة للاستشارات

16 الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ،(1982)، **الحروف ضمن ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي**، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي، الرياض، ط1 ،ص125.

17 زرقة (أحمد) ،(1993)، **أسرارالحروف** ، دار الحصاد، دمشق - سوريا،ط1 ،ص42.

18 المرجع نفسه، ص56.

19 المرجع نفسه، ص57.

20 الأرسوزي (زكي) ،(دت)، **العبقرية العربية في لسانها** ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية ومطبعة الحياة، دمشق - سوريا،(دط)، ص47.

21 عباس (حسن) ،(1998)، **خصائص الحروف العربية ومعانيها**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،(دط)، ص126.

22 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

23 ابن منظور(محمد بن مكرم)،(دت)، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،(دط)، مج5، ص3203.

24 المرجع نفسه، مج5، ص3207.

25 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

26 المرجع نفسه، مج5،ص 3208.

27 الفيروزآبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب)، (د.ت)، **القاموس المحيط**، دار الكتاب العربي،(د.ط).ص841.

28 المرجع نفسه، مج5،ص 3210.

29 المرجع نفسه، مج5،ص 3211.

30 أنيس (إبراهيم) ومنتصر(عبد الحليم) والصوالحي(عطية) وأحمد(محمد خلف الله)، 2004،**المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط4، ص644.

31 المرجع نفسه، مج5،ص 3212.

32 المرجع نفسه، مج5،ص 3211.

33 المرجع نفسه، مج5،ص 3211.

34 سورة التغابن، الآية 09.

35 سورة البقرة، الآية 207.

المنارة للاستشارات

36 الأصفهاني(الراغب)، 2002، **مفردات ألفاظ القرآن**، تح: صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، ط3، ص602.

37 سورة الجن، الآية 16.

38 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3218 -3219.

39 جبل(محمد حسن)، 2010، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مكتبة الآداب، ط1. ص1561.

40 السمرقندي(أبو الليث نصر)،1993، **بحر العلوم**، تح وتع: الشيخ علي محمد معوَّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النّوتي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1. ج3، ص412.

41 سورة الأنبياء، الآية 30.

42 السانية: هي آلة لرفع الماء.

43 جبل(محمد حسن)، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1571 -1572.

44 المرجع نفسه، ص1572.

45 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
ص1572.

46 المرجع نفسه، مج5،ص 3227 -3228.

47 سورة الإسراء، الآية 69.

48 سورة النازعات ، الآية 01.

49 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3245 -3246.

50 جبل(محمد حسن)، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1574.

51 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

52 ابن فارس(أبو الحسين أحمد)،1979، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان،(دط)،ج4، ص418.

53 سورة الإسراء، الآية 78.

54 سورة الفلق ، الآية 03.

55 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص425.

المنارة للاستشارات

56 سورة ص، الآية 57.

57 سورة النبأ، الآية 24 -25.

58 انظر: القرطبي(أبو عبد الله محمد)،2006،**الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السنة وآي القرآن**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة،ط1،ج18، ص230 -231.

59 المصدر نفسه، ج18، ص231.

60 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص607.

61 سورة البقرة ، الآية 07.

62 سورة ابراهيم ، الآية 50.

63 سورة الليل، الآية 01.

64 سورة الأعراف، الآية 189.

65 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص428.

66 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3262.

67 سورة النازعات، الآية 29.

68 الطبري(محمد بن جرير)،1994، **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، ط1.ج7، ص456.

69 جبل(محمد حسن)، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1591.

70 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3270 -3271.

71 جبل(محمد حسن)، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1590.

72 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3273.

73 سورة الكهف، الآية 101.

74 سورة الكهف، الآية 101.

75 تقصد بالتكرار المصطلح الإحصائي وليس المعنى اللغوي.

76 جبل(محمد حسن)، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1594.

المنارة للاستشارات

77 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3273 -3275.

78 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص609.

79 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3273.

80 جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1598. (بتصرّف يسير)

81 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص375 -376.

82 ابن سيده(أبو الحسن علي بن اسماعيل)،2000، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1.ج5، ص368.

83 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3287 -3288.

84 ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مصدر سابق،ج5، ص368.

85 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3287.

86 جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1597.

87 ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مصدر سابق،ج5، ص367.

88 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص376.

89 المصدر نفسه،مج5، ص3287.

90 ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مصدر سابق،ج5، ص368.

91 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص610 -611.

92 ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، مج5، ص3287.

93 المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

94 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص610 -611.

95 سورة المائدة، الآية64.

96 سورة يس، الآية08.

97 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص611.

98 الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني)، 1990، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مر: مصطفى حجازي، مطبعة الحكومة، الكويت، ،(د.ط)،ج 33،ص 180.

99 سورة البقرة، الآية 210 .

100 الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، مصدر سابق ، ص613.

المنارة للاستشارات

101 المصدر نفسه، ص614.

102 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص377.

103 المصدر نفسه، ص378.

104 المصدر نفسه، ص377.

105 سورة يونس، الآية71.

106 الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مصدر سابق، ج 33،ص180.

107 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص392 -394.

108 سورة الأنعام، الآية93.

109 القرطبي**الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السنة وآي القرآن**، مصدر سابق،ج7، ص41.

110 بن عاشور (محمد الطاهر)، (د.ت)،**تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، (د.ط). ج7، ص377.

111 جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مرجع سابق، ص1608.

112 أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، مرجع سابق،ص661.

113 سورة المؤمنون، الآية54.

114 سورة المؤمنون، الآية63.

115 سورة البقرة، الآية03.

116 بن عاشور، ،**تفسير التحرير والتنوير**، مرجع سابق. ج1، ص229.

117 سورة يوسف، الآية10.

118 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مصدر سابق، ج4، ص403.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

الكتب

الأرسوزي (زكي) ،(دت)، **العبقرية العربية في لسانها** ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية ومطبعة الحياة، دمشق - سوريا،(دط).

الأصفهاني(الراغب)، 2002، **مفردات ألفاظ القرآن**، تح: صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، ط3

المنارة للاستشارات

أنيس (إبراهيم) ومنتصر(عبد الحليم) والصوالحي(عطية) وأحمد(محمد خلف الله)، 2004،**المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط4

بركة(بسام محمود)، (دت)، **علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية**، مركز الإنماء القومي، بيروت - لبنان ، (دط).

جبل(محمد حسن)، 2010، **المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**، مكتبة الآداب، ط1

الحرالي(أبو الحسن)، (دت)، **تفهيم معاني الحروف ضمن كتاب "رسالتان في سرّ الحروف ومعانيها"**، تح: عبد الحميد صالح الحمدان، المكتبة الأزهرية للتراث، ، (دط)،

حسان(تمام)، 1990،(دط)، مناهج البحث في اللغة ، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة،مصر

الحمد(غانم قدوري)، 2004، ط1،المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، الأردن.

الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني)، 1990، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مر: مصطفى حجازي، مطبعة الحكومة، الكويت، ،(د.ط)

زرقة (أحمد) ،(1993)، **أسرارالحروف** ، دار الحصاد، دمشق - سوريا،ط1.

السمرقندي(أبو الليث نصر)،1993، **بحر العلوم**، تح وتع: الشيخ علي محمد معوَّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النّوتي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1

سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)،1982، ط2، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي، الرياض.

ابن سيده(أبو الحسن علي بن اسماعيل)،2000، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1

ابن سينا(أبو علي الحسين)،(دت)، (دط)،**رسالة أسباب حدوث الحروف**، تح: محمد حسن الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

الطبري(محمد بن جرير)،1994، **تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، ط1.

بن عاشور (محمد الطاهر)، (د.ت)،**تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، (د.ط)

عباس (حسن) ،(1998)، **خصائص الحروف العربية ومعانيها**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،(دط)

المنارة للاستشارات

عبد الجليل (عبد القادر)، 1998، **الأصوات اللغوية**، دار صفاء، الأردن، ط1.

ابن عربي(أبو بكر محي الدين)،

(دت)، **الفتوحات المكية**، ضبط: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، (دط)

(2006)، **المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات**، تح: سعيد عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط1.

عفيف البهنسي، 1999، ط2، **فن الخط العربي**، دار الفكر المعاصر، بيروت -لبنان.

علوية (نعيم) ،(1986)، **بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ،ط2.

ابن فارس(أبو الحسين أحمد)،1979، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان،(دط)

الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ،

(1982)، **الحروف ضمن ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي**، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي، الرياض، ط1

(دت)،(دط)،**كتاب العين**، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والقواميس دار ومكتبة الهلال.

القرطبي(أبو عبد الله محمد)،2006،**الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السنة وآي القرآن**، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة،ط1

ابن منظور(محمد بن مكرم)،(دت)، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،(دط)

الفيروزآبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب)، (د.ت)، **القاموس المحيط**، دار الكتاب العربي،(د.ط).

الأطروحات والرسائل الجامعية سعداني(هناء)، (2012)، **الحروف العربية دراسة في تطوّرها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى**، رسالة دكتوراه، إشراف: أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية:2012/2013

المنارة للاستشارات